

محاضرة بعنوان) موقف الفرد المسلم من الفتنة (لفضيلة الشيخ

أ.د. سعد الخيلان

سعد الخيلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين اما بعد فقد جاء في الصحيحين عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه - 00:00:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او او انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت أسأله - 00:00:20

عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال قال 00:00:40 نعم قلت يا رسول الله وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه -

دخل قلت وما دخلوه يا رسول الله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهددون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاء على ابواب جهنم. من - 00:01:10

اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من بني جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واماهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:01:40

قال فاعتزلي تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على هذا الحديث العظيم ايها الاخوة يرسم للمسلم المنهج الصحيح لموقفه من الفتنة. حذيفة بن اليمان تخصص في احاديث الفتنة - 00:02:10

ولهذا يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر. مخافة ان يدركني ومعرفة الشر مهمة للمسلم لكي لا يقع فيه. فينبغي للمسلم ان يعرف - 00:02:40

الطرق التي توصل للشر فيجتنبها. كما انه مطلوب من ان يعرف الطرق التي توصل للخير فيعملها. ولكن عندما يقتصر المسلم على معرفة الطرق التي توصله للخير ويجهل الطرق التي قد توصله للشر فقد يقع في الشر وهو لا يشعر. وثم يقع في الفتنة - 00:03:00 وهو لا يشعر. ولهذا قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا من لم يعرف الجاهلية. فلا بد ايها الاخوة من ان تكون حذرين. ان - 00:03:30

احذر الشر واهله وان نحذر هؤلاء الدعاة الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. دعاء على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها وهم من بني جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا ومن هنا تظهر اهمية هذا الموضوع. واهمية معرفة المسلم - 00:03:50

اسباب الوقع في الفتنة ومعرفة المسلم بأسباب تجنب الواقع في الفتنة هذا الحديث العظيم لم سأله حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا في جاهلية - 00:04:20

فكأنوا في الجاهلية يعبدون الاصنام وكانوا متفرقين ولا قدر لهم. ولهذا لما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل ملك الروم. وكان رجلا عاقلا فقال ائتوني بمن كان هنا من العرب. فوافقا ان ان كان موجودا ابو سفيان - 00:04:40

فسأل اهرق الملك الروم سأله ابو سفيان عشرة اسئلة. وقال ابو سفيان قال لو لا ان يؤثرعني كذبا لكتبت. لكنه التزم بالصدق. خشية ان تتتشوه سمعته بالكذب فقال ابو سفيان بعد ذلك لابي سفيان لان كان ما تقول - 00:05:10

حقا ليملكون محمد موضع قدمي هاتين. ولو ددت اني اذهب قبل قدميه وقد كنت اسمع انه سيظهرنبي وما كنت اظن انه سيخرج

منكم. كانوا يحتقرن العرب امة ذليلة ليس لها قيمة عند الامم. هي رقم عرفة الحق لكنه لم يؤمن. منعه من ذلك - 00:05:40
تمسكه بملكه. لانه لو اتبع النبي صلى الله عليه وسلم استمر في ملكه وقال ابو سفيان انه ان محمدًا ليعظم ملك بنى الاسف. ومن بعد ذلك وحميل ابي سفيان الاسلام حتى اسلام. رضي الله عنه. الشاهد ان العرب لم يكن لهم قدر ولا قيمة قبل الاسلام - 00:06:10
فاكرهم الله تعالى بهذا الدين العظيم. وانه لذكر لك ولقومك. ولهذا قال في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ والخير الذي كانوا فيه هي هو تمكهم بهذا الدين. ولهذا شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم خير القرون - 00:06:40
وخير الامة خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام بأنه نعم سيكون بعد هذا الخير شر. وقد وقعت فتن وامور عظيمة. قال قلت هل بعد ذلك - 00:07:10

شر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكرون عندهم حق وباطل. قال هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم - 00:07:30
من اجابهم قذفوه فيها. ولهذا ينبغي ان نحذر من هؤلاء الدعاة. الذين على ابواب جهنم الذين يزينون للانسان بزخرف القول حتى يوقعوه في الشر ويوقعوه في الفتنة. وحتى يكون الانسان عدوا - 00:07:50
لاهل ومجتمعه ولادته. نعم. ان الانسان اذا وقع في الفتنة واستجاب لهؤلاء الدعاة الذين هم على ابواب جهنم يصبح عدوا لاقرب الناس اليه. ورأيت ورأينا من نحر امه يتقرب بذلك الى الله تعالى. ومن يفجر في المسجد يتقرب - 00:08:10
لذلك الى الله تعالى. الياس هؤلاء من اجاب دعوة هؤلاء الدعاة الذين هم على ابواب هل هذا من الاسلام في شيء؟ الاسلام الذي هو دين الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:08:40

فقال حذيفة فما تأمرني يا رسول الله؟ ان ادركني ذلك. انظر الى وصية النبي صلى الله عليه وسلم قال تلزم جماعة المسلمين واماهم. كن مع الجماعة كن مع امام المسلمين. لا تشذ عنهم بفكروا ولا - 00:09:00
رأي ولا تصرفات الزم سبيل الجماعة قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يعني كانت الامور مختلطة. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان وباصل شجرة حتى يدرك الموت وانت على ذلك. ايها الاخوة نحن الان - 00:09:20
نعيش في هذا العالم الذي افتح بعضه على بعض. واصبح كما يقال كالقرية الصغيرة وانفتح على الناس ابواب عظيمة من الفتن. فتن شبها وفتنه شهوات واصبحت هذه الفتنه تدخل على الانسان في بيته. تأتيه من كل مكان وتدخل عليه في بيته - 00:09:50
عبر وسائل التقنية الحديثة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وان امتكم هذه وان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها. وان اخرهم يصيبهم بلاء وامور تنكرون ثم تجيئ فتن يررق بعضها بعضا. فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تكشف. ثم تجيئ فتن يقول المؤمن - 00:10:20

هذه مهلكتي ثم تكشف. والانسان ايها الاخوة ضعيف. مهما كان عليه من الثقافة مهما كان عليه من العلم مهما كان عليه من التربية. مهما كان عليه من العقل. وقل ما شئت من هذه الاوصاف - 00:10:50
الا انه يبقى بشرًا. ويبقى انساناً ويبقى ضعيفاً. وخلق الانسان ضعيفاً. يعترى البشر من الضعف والله تعالى يقول واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وقد كان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - 00:11:10

وقال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء واثنى الله تعالى على اولي الالباب الذين يدعونه فيقولون ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:11:40
انك انت الوهاب. الانسان يبقى ضعيفاً وبشراً. الشبه خطافة. القلوب ضعيفة والشبه خطابة. كم من انسان رأينا صالحاً مستقيماً ثم اذا به فجأة انحرف ووقع في فتن شبهة او فتن شهوة. فانحرف عن الجادة - 00:12:00
وعن الصراط المستقيم. وما اكثر المتساقطون عن الصراط المستقيم. ايها واه وابرز الفتن نوعان. فتن شبها وفتنه شهوات وهناك انواع اخرى من الفتن لكن ابرزها هذان النوعان اما فتن شبها - 00:12:30

فهي فتن عظيمة. وخطيرة لانها قد توقع الانسان في الكفر والعياذ بالله وقد توقع الانسان في البدعة من حيث لا يشعر. فتن الشبهات تقع الشبهة للانسان فيستحسنها ثم تملك قلبه حتى يقع - 00:13:00

في هذه الفتنة وينحرف عن الصراط المستقيم وهذه الفتنة لها اسباب. من ابرز اسباب هذه الفتنة ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم - 00:13:30

خير من الماشي والماشي خير من الساعي. من تشرف لها تستشرفه. ومن وجد ملجاً او ادم فليعود به. متفق عليه. والشاهد من هذا الحديث قوله من تشرف لها تستشرف ما معنی من تشرف لها تستشرفه؟ نرجع لكلام شراح الحديث ومن ابرزهم النووي - 00:14:00 رحمة الله يقول في معنی هذه الجملة يقول تشرف من الاشراف للشیء وهو الانتصاف تطلعوا اليه والتعرض له. ومعنی تستشرفه تقلبه وتصرعه. اي ان من تطلع لهذه الفتنة يقع فيها. وتصرعه هذه الفتنة. فإذا من ابرز اسباب الوقوف - 00:14:30 في الفتنة الاستشراف لها. عندما تقع فتنه يبدأ الانسان يتطلع لها ويستشرف لها ويتحدث فيها تهتم بها وتكون هي شغله الشاغل. حتى يقع في هذه الفتنة من حيث لا يشعر - 00:15:00

ويصدر فيها اراء واحكاما وينظر فيها فيقع في هذه الفتنة. والمطلوب المسلم ان ينأى بنفسه عن الفتنة وان يبتعد عنها والا يستشرف لها. ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنه المسيح الدجال - 00:15:20

التي هي اعظم فتنه منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة قال من سمع بالدجال فلينأ عنه. اخرجه مسلم في صحيحه. ما معنی فلينعن؟ يعني فليبتعد عنه. لا يقول عندي قوة ايمان وعندي علم - 00:15:40 وعندي فهم وساذھب لارى المسيح الدجال. لا. تبقى ضعيفة. ابتعد عنه. وهكذا ايضا اه سائر ابتعد عنها لا تستشرف لها لا تتطلع اليها وارجع لرأي اولي الامر. واهل العلم فان عندهم من الفهم للشريعة - 00:16:00

وعنه من الاصول والقواعد. ما يجعلهم ما يعصهم من الواقع في هذه الفتنة. وما يجعلهم يرشدونك الى الموقف الصحيح للتعامل معها. اما ان الانسان يستشرف ويتطلع لهذه الفتنة يتقبلها وشيئا فشيئا وتصبح هي شغله الشاغل يقع في هذه - 00:16:30

الفتنه. ومن اسباب الواقع في فتن الشبهات اتباع الهوى. ارأيت من اتخاذ الله هوى الهوى قد يصل بالانسان الى درجة ان يجعل الله هواه. يجعل الله ومحبته هواه كلما هوت نفسه شيئا طاوухا عليه. فلا يكون صادقا مع الله عز وجل. وانما يتبع الهوى - 00:17:00

ويتبعوا شهواته وحظوظه. يؤتى له بالنصوص من الكتاب والسنة. ويؤتى له بكلام الراسخين من اهل العلم فلا يقبلوا. لانه صاحب هوى. ولهذا قال الحافظ ابن رجب رحمه الله قال جميع المعاصي تنشأ من تقديم هوى النفس على محبة الله ورسوله - 00:17:40 جميع المعاصي تنشأ من تقديم هوى النفس على محبة الله ورسوله. واهل البعد بهم السلف باهل الاهواء ومن الاسباب ايضا ضعف التقوى فان التقوى تعصم صاحبها باذن الله عز وجل. تعصمه من الواقع في الفتنة. من فتن الشبهات ومن فتن - 00:18:10

والدليل لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. ما معنی احفظ الله يحفظك اي احفظ الله تعالى بتقواه واتباع اوامره واجتناب نواهيه يحفظك. هل المعنی يحفظك في - 00:18:40

امور دينك او في امور دنياك؟ الجواب في امور دينك وفي امور دنياك. لكن حفظ الدين اشرف من حفظ الدنيا فاذا صدق الانسان مع ربہ عز وجل فان الله تعالى يحفظ عليه دینه ويعصمه - 00:19:00

من الواقع في فتن الشبهات وفي فتن الشهوات. ومن الفتنة عموما. ولذلك تجد ان من يقع في الفتنة ان عنده ظعن في تدينہ. لو كان صادقا في تدينہ وكان قويا في ايمانه لعصمه الله تعالى. ولحفظ الله عليه دینه. احفظ الله يحفظك - 00:19:20

انظر لهؤلاء الذين وقعوا في الفتنة. تجد ان عندهم خلل في التدين. لا تجد انسان في تدينہ ويقع في الفتنة. لانه اذا كان صادقا يحفظ الله عليه دینه. ويعصمه من الواقع في الفتنة - 00:19:50

هذا يوسف نبي الله عليه الصلاة والسلام. عرضت له فتنه من اعظم الفتنة. شاب اعزب وغريب والغريب لا يترجح مما يترجح منه غير الغريب. واتت سيدته وغلقت عليه الابواب. وكانت من اجمل النساء وتجملت فوق ذلك. وقالت هيتك. فاجتمعت له - 00:20:10 جميع اسباب الاغراء والفتنة. لكن الله تعالى عصمه منها لماذا؟ كذلك عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. اي لانه من عبادنا

الملخصين. فصرف الله عنهم السوء والفحشاء فإذا كان الانسان مخلصا لله عز وجل صادقا مع الله. متقيا لربه فان الله - 00:20:40
من الوقوع في الفتنة. ايها الاخوة ومن ومن ابرز انواع فتن الشبهات فتنة التكفير وما يتبعها من التفجير والتروع وقتل الانفس ونحو ذلك. وهذه فتنة قديمة وقعت من صدر الاسلام. من زمن صدر الاسلام. واول ما وقعت هذه - 00:21:10

الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه. وكانت شراراتها على الخليفة. التحرير على عثمان رضي الله عنه. قام عبدالله بن سبأ ومن معه يحرضون العامة على عثمان. وانه فعل كذا وفعل كذا حتى ملأوا قلوب هؤلاء - 00:21:50

على الخليفة. ثم اتوا واحاطوا بدار الخلافة. حتى قتلوا عثمان رضي الله عنه باسم الدين ولم وكان هناك كبار علماء الصحابة كانوا موجودين لكن لم يسمعوا منهم انظر الى الفتنة اسأل الله العافية. كبار علماء الصحابة كانوا موجودين. لكن لم يسمعوا منهم واتهموهم بالمداهنة - 00:22:20

مع الخليفة عثمان رضي الله عنه. ثم بعد ذلك في عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه استمرت هذه الفتنة والذي قتل عليا يقول هذا ارجى عمل اতقرب به الى الله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:22:50

الذى قتل عليا ليس رجلا من الفساق هو رجل من العباد وكان يقولون في في في ترجمته كان يرى في جبهته اثر السجود من كثرة الصلاة. ومع ذلك يقول هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله - 00:23:10

يقتل امير المؤمنين واول من اسلم للصبيان واحد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة ومع ذلك يقول هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله. اسأل الله السلامة والعافية. انظر كيف تفعل الفتنة لاصحابها. كيف وقع هذا الرجل في - 00:23:30

يتقرب الى الله بقتل هذا الصحابي الجليل فتنية عظيمة ثم استمرت هذه الفتنة على مر العصور لكنها تارة تخبوا وتارة تنهض. وفي وقتها الحاضر ترون الان هذه الفتنة قامت وظهرت وآلا أصبح - 00:23:50

قائمون عليها يتخطفون ابناء المسلمين. يتخطفون ابناء المسلمين ويجعلونهم اداة للاذار بالاسلام والمسلمين. وتشويه سمعة المسلمين. جعلوهم اداة للنيل من الاسلام واهله فلبسو عليهم حتى اوقعوهم في هذه الفتنة فتنة التكفير. ثم لما اعتقادوا ان هؤلاء كفار بدأوا - 00:24:20

يقاتلون يفجرون ويقتلون على انهم كفار. ورأيتم من يأتي ويقتل امة بدعوى ان هذا الجهاد في سبيل الله. ينحر امه على انه يتقرب بهذا الى الله. والذي يقتل ابن عمه يتقرب بذلك الى الله. والذي يأتي للمسجد الذي فيه الركع السجود. يفجر فيه ويقتل نفسه ويقتل المسلمين - 00:25:00

ويقرب بهذا الى الله. نسأل الله السلامة والعافية. هذا من اعظم ما يكون من الفتنة. ولهذا ينبغي ان صادق لتحقين شبابنا من هذا البلاء. ومن هذه الفتنة العظيمة فتنة التكفير هي من ابرز انواع فتن الشبهات - 00:25:30

ينبغي ان يستحضر الاب مسؤوليته مع اولاده وان يبين لهم خطر هذه الفتنة. وخطر اتباع الجماعات الضالة المنحرفة عن منهج اهل السنة والجماعة وسلف هذه الامة. ينبغي ان يربى الاب اولاده على تقوى الله عز وجل. وعلى الرجوع لاهل العلم - 00:26:00

راسخين المعروفيين ومحبة ولادة الامر. ومحبة مجتمعهم. وان يتبعوا عن هذه المصائب هذه البلايا وبينبغي كذلك للاب مع اولاده ان يسأل الله تعالى لهم الهداية والتوفيق فان الهداية ايها الاخوة على قسمين. هداية دلالة وارشاد. هذه يملكها - 00:26:40

وابطاع الانبياء ويملكها الاب مع اولاده. هي مجرد دلالة وارشاد للخير. وهي مذكورة في قول الله تعالى وانك لتهدي الى الصراط المستقيم. والقسم الثاني هداية الهم وتوفيق. هذه لا يملكها لا ملك مقرب ولا نبي - 00:27:10

مرسل لا يملكها الا الله تعالى وحده. وقد بذل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جهودا عظيمة مع عمه ابي طالب كي يسلم الى اخر لحظة من حياته. قال يا عم قل كلمة احج لك بها عند الله. لكن الله لم يرد هدایته فمات على الكفر - 00:27:30

مطلوب من الاب ان يبذل اسباب هداية الدلالة والارشاد هذه وان يسأل الله تعالى لهم هداية الالهام والتوفيق. وان الله يثبتهم ويجنبهم مظلمات الفتنة وبعض الناس يغفل عن هذا المعنى. تجد انه يبذل اسباب هداية - 00:27:50

الدالة له الارشاد لكنه يغفل عن الدعاء. عن سؤال الله تعالى لهم هداية الالهام والتوفيق. ولهذا يقول انا عجزت عن اولادي وهو صادق

انه عجز عنه بذل لهم اسباب الهدایة والارشاد لكنه غفل عن الدعاء لهم - 00:28:20

سؤال الله تعالى لهم هداية الالهام والتوفيق. ايها الاخوة وينبغي للمسلم لكي يتتجنب هذه الفتنة امور. الامر الاول الضراعة الى الله تعالى في ان يتجنبه الفتنة. يدعو الله تعالى ان ان يتجنبه مظلات الفتنة. احرص - 00:28:40

كل يوم على ان تسأل الله تعالى ان يتجنبك مظلات الفتنة. وان تدعوا بدعا اولي الالباب. ربي لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - 00:29:10
فينبغي الاكثر من هذه الدعية. وان الله يثبت المسلم بالقول الثابت. ولا يزيغ قلبه ايضا من من اسباب اجتناب الفتنة الثاني والرفق والحلم وعدم الاستشراف للفتن اذا وقعت فتننا لا يستشرف الانسان له لا - 00:29:30

في قبره لماذا لم تتكلم في هذا الموضوع؟ بعض الناس اي حدث يقع بيدي رأيه ويتكلم فيه ويخوض فيه ليس مطلوبا منك تتكلم في اي شيء. بعض الامور تتطلب منك الصمت وان وان ترجع لرأي اهل العلم والراسخين - 00:30:00

فالعلم لكي يبينوا لك الموقف الصحيح من هذه الاحاديث. ايضا مما يعين على العصمة من الفتنة التثبت وعدم العجلة والاناقة. والاناقة هي من الاخلاق العظيمة التي يحبها الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاشد ابن عبد القيس ان فيك خصلتين احبهما الله الحلم والاناقة - 00:30:20

الحلم هو سيد الاخلاق كما يقال. والاناقة يعني عدم العجلة. التثبت والتأني وعدم الاستعجال. وتقليل الامر وعلى جميع وجوهه كما قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون - 00:30:50

يعطونه منهم. فكثير من يقع في الفتنة من اسباب ذلك الاستعجال. عندهم عجلة. وعدم تأني ايضا مما يعين على العصمة من الواقع في الفتنة الاخذ باليقين. فيترك الامر غير متيقن كي لا يقع في الفتنة. فاذا كان هذا الامر يحتمل انه صحيح او غير صحيح اتركه - 00:31:10

وخذ بالامر المتيقن. خذ بالامر المتيقن. خذ بالشيء الذي سوف تسأل عنه في قبرك الي يوسف يسألك الله عنه يوم القيمة. بعض الامور لو تركتها لن تسأل عنها. فاترك هذه الامور المشكوكه فيها - 00:31:40

وخذ بالامر المتيقن وكن مع جماعة المسلمين واماهم. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام في حديث حذيفة لما سأله حذيفة قال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. يعني انهم في حال لا يوجد فيها يقين. والامر - 00:32:00
فيها مضطربة قال فاعتزل تلك الفرق كلها يعني خذ باليقين. خذ باليقين وهو اعتزال تلك الفرق كلها اذا المطلوب من المسلم ان يأخذ باليقين اذا كان للمسلمين امام وجماعة الزم جماعة المسلمين واما ما فهذا هو اليقين. ان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:32:20
تلك الفرق كلها فهذا هو اليقين. فاذا من قواعد التعامل مع الفتنة هو الاخذ باليقين. ايضا من اسباب العصمة من الفتنة اجتناب مجالسة اهل البعد. والاستماع اليهم واياضا نقول في وقتنا الحاضر اجتناب الدخول الى موقع اهل البعد على الانترنت - 00:32:40
وذلك لأن الشبهة اذا دخلت في القلب يصعب خلاص القلب منها. وربما يدخل الانسان هذه الواقع او يجالس اهل البعد بداع الفضول. يقول اريد ان اعرف ماذا عندهم وانا ان شاء الله عندي من العلم عندي من التقوى - 00:33:10

لا يمنعني من ان اقع في الفتنة. فتقع الشبهة في القلب. وتتمكن منه. شيئا فشيئا حتى يقع في الفتنة. ولهذا كثير من وقعوا في فتنه التكفير كانت بداية امرهم اما مجالسة او دخول لهذه الواقع. ويكون ذلك بداع الفضول - 00:33:30

ثم تبدأ تنمو معه شيئا فشيئا. ولهذا كان السلف الصالح يحذرون من مجالسة اهل البعد لانهم يثيرون الشبه على الانسان. فابتعد ابتعد عن موقع الشبهة. ابتعد عن مجالسة اهل الاهواء واهل - 00:33:50

بعد ابتعد عن الدخول الى الواقع المشبوهة. ولا ولا تقل ادخلها بداع الفضول لان الشبه خطافة. فاذا اراد المسلم العصمة لدینه والبعد عن الفتنة فليجتنب هذه الامور وكلها. اجتنب اهل البعد عرفت ان هذا الانسان صاحب بدعة. ابتعد عنه. عرفت ان هذا الموقع - 00:34:10

يثير بداعا يشير شبهات ابتعد عنها. من سمع بالدجال فلينه عنده. هذا باذن الله تعالى يجعل المسلم في حصانة وعصمة عن الوقوع في الفتنة. ايها الاخوة اذا وهذا القسم هو قسم او هذا النوع هو آآفتتن - 00:34:40

الشبهات. وهناك النوع الآخر وهو فتن الشهوات. وهو لا يقل خطورة عن فتن الشبهات وفتنة الشهوات ايضا في وقتنا الحاضر قد كثرت واصبحت تدخل على الناس في بيوتهم. ولها صور متعددة - 00:35:10

منها مثلا فتن الشهوة. وهذه قد ذكرها الله تعالى. وبين ان انها قد تحول الى مرظ كما قال سبحانه فلا تخظعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرظ اي مرض الشهوة فان الانسان اذا وقع في هذه الفتنة فتن الشهوة مع مرور الوقت يتحول الى مرض. فيصبح - 00:35:40

هذا الانسان مريضا ولهذا تجد يعني بعظام من يعاكس من من الشباب او من الشابات لان انه المعاكسة عندها ليس سببها قوة الشهوة وانما سببها المرض الذي هو فيه. مريض يذهب للمعاكسة بسبب مرض الشهوة - 00:36:10

وقد تكون فتن الشهوة فتنة المال. يقدس المال والمال عندها اهم من كل شيء ويضحى باي شيء في سبيل الحصول على المال. وربما انه يدخل باخراج الزكاة وما اوجب الله عليه - 00:36:30

لاجل المال. فهذا مفتون بالمال. هذه من من انواع اه الفتنة وقد تكون الفتنة فتنة الزوجة. فيفتن بها تسبب في انحرافه عن دينه. قد تكون الفتنة فتنة الولد. بان يتعلق باولاده - 00:36:50

يتنازل عن امور دينه في سبيل ارضاء اولاده او في سبيل ان يأتي بالمال لاولاده. الله تعالى يقول ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذرؤهم. وقال يا ايها الذين امنوا - 00:37:20

تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. العناية بالاولاد والاهل مطلوبة. لكن ليس الى درجة ان الانسان يقع في الفتنة ويكون ذلك على بيديه وفتنة الشهوات لها صور متعددة. وكل - 00:37:40

صرف الانسان عن امر دينه وهو يدخل في باب الفتنة. وكما ترون ايها الاخوة كثرة الفتنة في هذا الزمن الذي نعيش فيه فتن عظيمة فتن كثيرة فتن متنوعة فتن شبهات وفتنة شهوات فعل المسلم - 00:38:00

ان يضرع الى الله عز وجل في ان يعصمه جميع الفتنة. فتن الشبهات وفتنة الشهوات. وان يوفقه وان يربيه الحق حقا ويرزقه اتباعه. وربوبيه الباطل باطل ويرزقه اجتنابه الفتنة ببعض الناس ببعض شباب المسلمين الى ان اوصلتهم الى اللحاد. نسأل الله العافية. فهناك موجة الحاد الان - 00:38:20

بين بعض شباب المسلمين. وبعض طلبة العلم الذين حاوروا هؤلاء الشباب الملحدين يقولون في النهاية اكتشفنا انهم انما اختاروا طريق اللحاد لكي يتحرروا ويبتعد عن تأنيب الظمير. فيأخذوا حرفيتهم في الشهوات. فيقول يعني - 00:38:50

يقولون حاورناهم وجدنا فلفل اخير ان هذه هذا هو السبب الرئيس. فهو غير مقتنع اصلا بالحاد. وفي قراره نفسه مقرن بوجود الخالق لكن يريد ان يتحرر للشهوات فيفعل كما يريد - 00:39:20

اما ما تشتهيه نفسه. فهذا قد وقع في هذه الفتنة فتن الشهوات. والا ان معرفة الله عز وجل مركزة في الفطر. والانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يبعثهم الله تعالى لتعريف الناس بوجود الله لان الامم السابقة ما كانت تنكر وجود الله. هل قوم نوح كانوا ينكرون وجود الله او قوم عاد او قوم ثمود او الامم السابقة ما كانوا ينكرون وجود الله - 00:39:40

كانوا يبعدون الله تعالى يعتقدون الله الخالق الرازق المدير لكن كان عندهم انحراف في هذه العبادة انحراف في العقيدة فاتخذوا اصناما وقالوا هذه الاصنام اصنام اناس صالحين. نريد ان تقربنا الى الله. تكون واسطة بيننا وبين الله - 00:40:10

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد لهم لا يقربون الى الله زلفي. فارسل الله الرسل وانزل الكتب وحذروا هؤلاء وبينوا لهم ان هذا هو الشرك الاكبر وان الانسان ليس بينه وبين الله واسطة يدعو الله مباشرة يعبد الله مباشرة. الشاهد ان يعني الامم السابقة ما كانت تنكر وجود الله - 00:40:30

فهؤلاء الذين وقعوا في اللحاد هم في حقيقة امرهم وفي قراءة نفوسهم مقررون بوجود الله عز وجل لكنهم ارادوا التحرر من

ايقيود لكي يأتوا من الشهوات ما ارادوا. فهم وقعوا في هذه الفتنة بفتنة الشهوات - 00:40:50
ايها الاخوة والمطلوب من المسلم ان يتبع الصراط المستقيم. وآآ الوسط وعندما نقول الوسط والوسطية ليس المعنى كما يفهمه
بعض الناس ان الانسان يتنازل عن بعض امور دينه ولا يتمسك بامور الدين. لا. لأن المقصود بالوسط هو الاعتدال. وكذلك جعلناكم
امة وسطا - 00:41:10

يعني خيار العدالة. بعض العام يعتقد انه وسط ان المعنى الوسط ان الانسان يكون غير متمسك بدينه ولهذا تجد عند بعض العامة اذا
ارادوا ان يعيروا احدا يعني بخفة الدين يقولون فلانة فلان دينه وسط - 00:41:40

يقصدون ليس متمسكا بدينه. هذا الفهم غير صحيح وهذا غير مراد. المقصود بالوسط والوسطية يعني المتمسك بدينه باعتدال من
غير افراط ولا تفريط. من غير غلو ولا تحلل. هذا هو المقصود بالوسط والوسطية - 00:42:00
المطلوب اذا ان نسلك جميعا هذا المسلك مسلك الوسط والوسطية ان نتمسك بديتنا ولا نتنازل عن شيء من امور ديننا لكن من غير
غلو ومن غير تفريط. الغلو والافراط هذا يوقع في الفتنة - 00:42:20

وكذلك ايضا التفريط والتحلل يوقع في الفتنة. فمن وقع في الغلو والافراط فهذا يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم ايهاكم والغلو
في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. يكونوا من اسباب - 00:42:40

هلاك وكذلك ايضا التفريط في امور الدين وترك الواجبات والوقوع في المحرمات ايضا هذا خطأ. والمطلوب هو الاعتدال وتجد ان
كثيرا من الامور الفاضلة وسط بين طرفيين. تجد حتى في الاخلاق لو اخذت مثلا بعض الاخلاق الكريمة - 00:43:00

الشجاعة الشجاعة خلق بين الجبن والتهور الكرم خلق كريم بين بخل والاسراف وهكذا تجد ان الامور الفاضلة وسط بين طرفيين. فاذا
المطلوب هو ان ان يكون ان يسلك المسلم الطريق الوسط ان يتمسك بدينه لكن من غير افراط ولا تفريط وهذا معنى - 00:43:20
الطريق الوسط وهذا هو الصراط المستقيم. الذي طلب من المسلم ان يسأل الله تعالى في كل ركعة يصلحها فيها ان يهديه الصراط
المستقيم. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:43:50

هذا الصراط المستقيم هو الطريق الوسط. وهو الوسطية التي نقصدها عندما نقول ان المسلم ينبغي ان يسلك الوسط الطريق الوسط
 فهو الصراط المستقيم. الصراط الذين انعم الله تعالى عليه ايها الاخوة وعلى المسلم ان يتفقد نفسه وان يحاسب نفسه - 00:44:10
فاذا وجد من نفسه جنوبا الى فتنه من الفتن. فعليه ان يسعى لمعالجه نفسه. لأن هذه الفتنة قد تتحول الى مرض وهو لا يشعر. ولا
ينتبه الا عندما تحيط ساعده - 00:44:40

النقطة ساعة الاحتضار ينكشف له الغطاء. لقد كشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم حديد حينئذ انه قد وقع في هذه الفتنة من حيث لا
يشعر. اضرب لكم مثلا حدثني مدير لاحد - 00:45:00

البنوك. لاحد فروع البنوك. يقول ان حسابا بنكيا فقدنا صاحبه مدة طويلة وفيه مبلغ فاتصلت على اهله وقالوا قلت اين فلان؟ قالوا
فلان توفي من مدة طويلة. فقلت نادوا اكبر اولاده كلامني وقلت لعلك تراجعني في البنك. فلما اتي الي عزيته في - 00:45:20
واخبرته بان لوالده لديهم رصيد بمبلغ مالي كبير قال كم؟ يقول قلت كذا مليون. مبلغ كبير. يقول فانهار الولد واصبح يدعوه على ابيه
فجعلته اهدم الروعة فما قبل. جعل يدعو على ابيه ويدعو عليه بعدم الرحمة ويبكي. ويقول - 00:45:50

انه عاش طيلة عمره فقيرا وعشنا معه فقراء. وكيف يملك هذه الثروة عظيمة ويعيش ويعيش معها بهذه الحياة من المؤس والفقير. اذا
ماذا استفاد هذا الرجل المانع؟ هذا الرجل كان مفتونا بمال - 00:46:20

فتنة بالمال وهو لا يشعر واستمر على هذه الفتنة الى ان مات. الى ان مات وهو عاش مفتونا متى عرف انه مفتون عندما مات. عندما
انت ساعة الاحتضار عرف انه مفتون وندم لا ينفع الندم. وترك هذه الثروة التي - 00:46:40

تعب في جمعها وفي تحصيلها تركها لمن لا يحمدہ عليها بل يدعو عليه. اذا ماذا استفاد؟ فقد يقع يكون الانسان واقعا يا اخوان في
الفتن وهو لا يشعر. فليتفقد الانسان نفسه ليحاسب نفسه. ربما يكون عنده وقوع في فتنه من الفتن. فتن مال - 00:47:00
فتنة شهوة فتنه من فتن الشبهات فيتفقد الانسان نفسه. ويسأل اهل العلم عما عليه ويحرص على سلامته دينه. فان التمسك بهذا

الدين والاستقامة عليه هو طريق السعادة. طريق السعادة للانسان في الدنيا والآخرة. كما قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

- 00:47:20

قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزيزنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اسأل الله تعالى ان يستعملنا جميعا في طاعته. وان

يحبنا - 00:47:50

الفتن ما ظهر منها وما بطن. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا يا مقلب قلوب ثبت قلوبنا على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم انا - 00:48:10

نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونوعوذ بك من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحبه اجمعين - 00:48:30